وفي المناطق المحتلة عام١٩٦٧ ؟

يكفي ان نستعيد ، بكل المدلولات ، ما كان ليفي اشكول ، وهو رئيس للوزارة، يردده من اسف لان حكام اسرائيل مضطرون ، « هذه المرة » ، ان يأخذوا اهالي المناطق المحتلة (وكان يسميهم « العروس ») اذا ارادوا ان يأخذوا ــ اي ان يضموا الى اسرائيل ــ المناطق المحتلة (وكان يسميها « الدوطة ») ٠ اي ان « هذه المرة » تختلف عن « المرة السابقة » ــ عن « المرة السابقة » ــ عن العام ١٩٤٨ !

الم تكن هذه الحقيقة كافية حتى يدرك حكام اسرائيل انه لا « فكاك » مـــن الشعب العربي الفلسطيني وما من بديل عن التفاهم مع هذا الشعب وعلى اساس احترامـــه ؟

المرة تختلف عن « المرة السابقة » ــ عن العام ١٩٤٨ !
وفي بلاد الغربـــة ؟

ان حكام اسرائيل يعرفون ان الرجعية العربية ، التي تبيع شعوبها واوطانهـا وخيرات شعوبها من المستعمر الاجنبي بصحن من العدس ، مستعدة دائما على التفريط بهذا الشعب « المشكلة » ، الشعب العربي الفلسطيني ٠

ولكن ، الم تؤد مذابح ايلول (١٩٧٠) في الاردن الى سقي حـــق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بدماء هذا الشعب والى صقلها على نـــار الامـــه ؟ لقد ضحت الرجعية اللبنانية بلبنان كله في محاولتها تدمير الشعـب العربي الفلسطيني فلم تدمر سوى نفسها ٠

انه لامر ناجع حقا ، وبعد هذه التجربة ، ان يعود حكام اسرائيل (في حلف مهلك مع الامبريالية الامريكية) ، الى المقامرة على « مجزرة لبنانية » جديـــدة يقترفها ، هذه المرة ، الحكم الساداتي الرجعي في مصر ٠

فهذا الحكم ، مثله مثل الرجعية اللبنانية ، يتوهم انه بتدميره الشعب العربي الفلسطيني ــ بتقديمه هذا الشعب « كبش ضحية » ، سينقذ نفسه من الدمار ٠٠٠

صحيح ان القضية الفلسطينية هي اساس النزاع في الشرق الاوسط ٠ ولكنها ليست اساس البلاء ٠ هذان امران مختلفان ٠

ان اساس البلاء هو رغبة الامبرياليين في الاستمرار في نهب خيـرات الشرق الاوسط ، خصوصا البترولية ، وترتيب الاوضاع السياسية والاقتصادية في دول الشرق الاوسط ترتيبا يتفق وهذه الرغبة ٠ انهم يرغبون ، قبل كل شيء آخر ، بالقضاء على حركة التحرر الوطني العربية وتصفية مكاسبها ومنع الشعـــوب العربية من مواصلة مسيرتها نحو التحرر السياسي والاجتماعي ٠